السقط في نعشين مما يقوم منهم فقال الامر واسع وجميعا ان دفنا رجل وامراة في قبر جعل الرجل للقبلة
قيل ايجعل بينهما حاجز من صعيد قال ما سمعنا منه فيه شيئا الشيخ عن ابن حبيب لا بأس بجعل منفوس
النساء معها ان استهل جعل لناحية الامام ان كان ذكرا والا اخر عنها ونويت بالصلاة دونها ان استهل
ولا بأس ان يدفن معها ولو استهل ه **قلت** مسئلة المدونة التي ذكرها هي في كتاب [illegible]
في اواخره ونصها رحمه الله فيها ونصها واذا دفن رجل وامراة في قبر واحد جعل الرجل مما يلي القبلة قيل
فهل يجعل بينهما حاجز من الصعيد او يدفنان في قبر واحد من غير ضرورة قال ما سمعت من مالك فيه شيئا
وعلمت المراة اولى بالصلاة عليها من زوجها وزوجها احق منهم بغسلها وادخالها في قبرها من ذوي محرم
رحمها قيل انظر والى الاجنبيين جاز ان يدخلوها في القبر ه وقال ابن ناجي في شرح الرسالة ظاهر
كلام الشيخ ان دفن الجماعة في قبر واحد جائز للضرورة وغيرها وليس كذلك وانما ورد اذا كان للضرورة
واما لغيرها فلا قاله اصبغ وعيسى ه وقال الجزولي اختلف في دفن الجماعة في قبر واحد اختيارا فقيل
لا يجوز وهو المشهور وقيل يجوز ه وقال الاقفهسي ان لم تكن ضرورة ممن كره قال والعلا كلمة في
والشيخ داود وقال الشبيبي وذكر عندنا دفن الجماعة في قبر واحد من غير ضرورة فان احتيج الى ذلك
لضيق مكان او تعذر حافر ونحو ذلك جاز ه وانظر البرزلي في الجنائز في مسائل ابن قداح **فرع**
ويجمع بين ميتين في كفن واحد للضرورة قاله في النوادر انظر البرزلي ايضا في المحل المذكور قوله وما
يلي الامام رجل وطفل **تنشر** قال ابن ناجي في شرح قول الرسالة ولا بأس ان تجمع الجنائز في
صلاة واحدة يعني ان المصلي بالخيار بين ان يصلي على كل جنازة صلاة او يصلوا عليهما صلاة واحدة
قاله في الجواهر ه ثم قال ويلي الامام الافضل فالافضل فان اجتمع العالم والصالح ففي تقديم احدهما
على الاخر قولان حكاهما ابن رشد فان وقع التشاح بالرغبة بالتقدم فان تساقط العقار قدم من
عرف بحفظ القرآن ونشأ من اصول الدين ثم من يحافظ على الصلاة ثم الاسن ه انظر العلامة
قوله وزيارة القبور للاعتبار **تنشر** قال في المدخل فصل وينبغي له اي للعالم ان يمنع النساء
من الخروج الى القبور وان كان لهن ميت لان السنة قد حكمت بعدم خروجهن وذكر احاديث واثارا
ثم قال وقد اختلف في خروجهن على ثلاثة اقوال بالمنع والجواز على ما يعلم في الشرع من الستر والتحفظ
عكس ما يفعل اليوم والثالث الفرق بين المتجالة والشابة واعلم ان الخلاف في نساء
ذلك الزمان واما خروجهن في هذا الزمان فمعاذ الله ان يقول احد من العلماء او من له مروءة او غيرة
في الدين بجوازه ه ثم قال وصفة السلام على الاموات ان يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون

فيسئل

فيسئل الله لي ولكم العافية ثم يقول اللهم اغفر لنا ولهم وما زدت او نقصت فواسع والمقصود الاجتها
د لهم في الدعاء ثم يجلس في قبلة الميت ويستقبله بوجهه وهو مخير في ان يجلس في ناحية رجليه الى راسه
ثم يثني على الله تعالى بما حضر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة المشروعة ثم يدعو للميت بما
امكنه ه وقال سيدي عبد الرحمن الثعالبي في كتابه المسمى بالعلوم الفاخرة في النظر في امور الاخرة وزيارة القبور
للرجال متفق عليه واما النساء فيباح للقواعد ويحرم على الشواب اللاتي يخشى عليهن من الفتنة وذكر احاديث
تتضمن الحث على زيارة القبور مما يطول ذكره على الاحياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار ابويه في كل
جمعة غفر له وكتب بارا وعن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو
عاق لهما فيدعو الله لهما من بعدهما فيكتبه الله عز وجل من البارين ثم قال قال القرطبي وينبغي لمن
عزم على زيارة القبور ان يتأدب بآدابها ويحضر قلبه في اتيانها ولا يكون حظه التطواف على الاجداث
فان هذه حالة تشاركه فيها البهيمة بل يقصد بزيارته وجه الله تعالى واصلاح قلبه ونفع الميت بالدعاء وما
تيسر عنده من القرآن ويسلم اذا دخل المقابر ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مؤ
منين وانا ان شاء الله بكم لاحقون رواه ابو داوود ويكنى بالدار عن عامريها واذا وصل الى قبر من يعرفه
سلم عليه ايضا واتاه من تلقاء وجهه ويعتبر بحاله ثم ذكر عن عاصم الجحدري انه قيل له بعد موته هل تعلمون
بزيارتنا اياكم فقال نعلم بها عشية الخميس ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس لفضل يوم الجمعة
وعظمه وعن ابن واسع ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ثم قال سيدي عبد الرحمن
الثعالبي وقال القرطبي وقد قيل ان الارواح تزور قبورها كل جمعة على الدوام ولذلك تستحب زيارة القبور
ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة السبت فيما ذكر العلماء رحمة الله عليهم وذكر ابن رشد في البيان والتحصيل
وقد جاء ان الارواح انما هي بافنية القبور وانها تطلع برؤيتها وان اكثر اطلاعها يوم الخميس ويوم الجمعة وليلة
السبت ه ثم ذكر عن احمد بن حنبل انه قال اذا دخلتم المقابر فاقرءوا الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا
ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم ثم ذكر عن القرطبي مما رويناه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجرها للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
ه ثم ذكر عن القرطبي ايضا عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام
النخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني الا كتب الله له بعددهم حسنات
ه قوله وغسل ظهره **تنشر** قال في المدخل اذا فرغ من غسله ينشف ما بقي في اطرافه بعود او بخرقة والافضل
ثم قال ويسرح لحيته بالمشط واسع الاسنان وكذلك يفعل في راسه وليحذر في ذلك وان خرج في المشط شعر
جمعه والقاه في الكفن يدفن معه ه قوله وفراغ عن مؤنة تجهيز الدار وبعلها وعلى مثله **تنشر** قال ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)